على عدوه ومودة الهدا. للنبي صلى الله عليه وسلم لو قدر
عليه والنصرة له لو امكنته واذا اخذ في ابواب العصمة
وتكلم على مجاري اعماله واقواله واحواله عليه السلام
تحرى احسن اللفظ واداب العبارة ما امكنه واجتنب بشيع
ذلك ويحجر من العبارة ما يقبح كلفظة الجهل والكذب
والمعصية فاذا تكلم في الاقوال قال هل يجوز عليه
الخلف في القول والاخبار بخلاف ما وقع سهوا او غلطا
ونحوه من العبارة ويتجنب لفظ الكذب جملة واحدة
واذا تكلم على العلم قال هل يجوز الا يعلم الا ما علم و
هل يمكن ان لا يكون عنده علم من بعض الاشياء حتى
يوحى اليه ولا يقول يجهل لقبح اللفظ وبشاعته واذا
تكلم في الافعال قال هل تجوز منه المخالفة في بعض
الاوامر والنواهي ومواقعة الصغاير فهو اولى وادب
من قوله هل يجوز ان يعصي او يذنب او يفعل كذا وكذا
من انواع المعاصي فهذا من توقيره عليه السلام وما يجب
له

له من تعزير واعظام صلى الله عليه وسلم وقد رايت بعض
العلماء لم يتحفظ من هذا فقبح منه ولم استصوب عبارته
فيه ووجدت بعض الجايرين قد قوله لاجل تركه تحفظه في
العبارة ما لم يقله وشنع عليه بما يابا له ويكفر قايله
واذا كان مثل هذا بين الناس مستعملا في ادابهم وحسن
معاشرتهم وخطابهم فاستعماله في حقه عليه السلام
اوجب والتزامه اكد فجودة العبارة تقبح الشيء او
تحسنه وتحريرها وتهذيبها تعظم الامر او تهونه ولهذا
قال عليه السلام ان من البيان لسحرا فاما ما اورده على جهة
النفي عنه والتنزيه له فلا حرج في تسريح العبارة وتصريحها
فيه كقوله لا يجوز عليه الكذب جملة ولا اتيان الكباير
بوجه ولا الجور في الحكم على حال ولكن مع هذا يجب
ظهور توقيره وتعظيمه وتعزيره عند ذكره مجردا
فكيف عند ذكر مثل هذا وقد كان السلف تظهر
عليهم حالات شديدة عند مجرد ذكره كما قدمناه

Copyright © King Saud University